أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة حمص

ط.. ديمة الحسين ، اشراف: د. رازان عز الدين، كلية : التربية ، جامعة: البعث

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة حمص من وجهة نظر الأمهات، وتعرف الفروق بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعونها وأيضاً تعرف الفروق في قلق الانفصال لدى أطفالهن. وللتحقق من ذلك تم تطبيق البحث على عينه مكونه من(75) أم من أمهات أطفال ما قبل المدرسة باستخدام مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات من إعداد الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد ميلاد وبدور (2011). وبعد إجراء المعالجات الإحصائية توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي وقلق الانفصال ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب المتساهل والتسلطي وقلق الانفصال لدى الأطفال، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً لصالح الأمهات الموظفات في أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي والمتساهل) ولصالح الأمهات غير الموظفات في أسلوب المعاملة الوالدية (التسلطي)، بالإضافة إلى وجود فروق في قلق الانفصال لصالح (أطفال) الأمهات غير العاملات وذلك عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال . أساليب المعاملة الوالدية . أطفال ما قبل المدرسة

Parental treatment styles and their relationship to separation anxiety in pre-school children

to identify the relationship between parental treatment styles and separation anxiety among pre-school children, and to estimate the difference between working mothers and non-working mothers in the parental treatment styles they follow and separation anxiety among their children. To verify this, the research was applied to a sample of 75 mothers of pre-school children Using the Separation Anxiety Scale prepared by the researcher and the Parental Treatment Styles Scale prepared by Milad and Baddour (2011). After conducting statistical treatments, the research found that there is a negative correlation between democratic parental treatment styles and separation anxiety, and the existence of a positive correlation between the permissive and authoritarian style and separation anxiety in children. There are also statistically significant differences in favor of employed mothers in parental treatment styles (democratic and permissive) and in favor of non-working mothers. Female employees in the authoritarian parental treatment style, in addition to the presence of differences in separation anxiety in favor of non-working mothers at a significance level (0.05).

key words:

Separation anxiety - parental treatment styles, Preschool children.

المقدمة:

يمر الإنسان عبر مراحل مختلفة من النمو المتسلسلة فيما بينها وذلك منذ بداية حياته حتى نهايتها، وبما أن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى التي يمر بها الإنسان، فهي مرحلة مهمة في حياته، كما أنها مرحلة جوهرية وتأسيسية. ولهذه المرحلة مطالب نمو قد تتحقق كلياً أو جزئياً وقد لا يتحقق بعضها، وهناك مؤثرات تؤثر في النمو بعضها يتعلق بالطفل وبعضها مؤثرات خارجية بيئية، قد تكون حسنة الأثر، وقد يكون تأثيرها سيئاً، ويتخلل مرحلة الطفولة بعض مشكلات النمو العادي، وبعض المشكلات والاضطرابات المتطرفة (زهران،2005، 459).

ويعد القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية انتشاراً في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث يمكن القول بأنه عصاب الطفولة، ففي معظم حالات الاضطراب لدى الأطفال نجد أن الطفل يعاني من القلق (مصطفى، 2011، 329).

فمن الطبيعي أن يمر الأطفال باختلاف أعمارهم بتجارب من الخوف والقلق وخاصة من المواقف الجديدة أو غير المألوفة أو من الغرباء حين انفصالهم أو ابتعادهم عن ذويهم أو والديهم أو عن أناس آخرين مقربين منهم. ولقد ذكر كامكو Camacho أن قلق الانفصال يظهر كمرحلة نمائية عادية ما بين (10-18) شهراً، وأعراض هذا القلق تمتد حتى عمر (2– 3) سنوات ولكن يصبح قلق الانفصال اضطراباً عندما يحدث خلل في المستويات النمائية المتتالية لهذه المرحلة العمرية، حيث يتضح هذا الاضطراب عند دخول الطفل الروضة وقضاء وقت طويل فيها بعيداً عن والديه، فالاضطرابات التي تصيب الطفل نتيجة انفصاله عن الأم فترة وجوده في الروضة عديدة ومنها اضطراب قلق الانفصال، والذي يعد نقطة البداية بالنسبة لباقي الاضطرابات والأمراض النفسية إن لم يتم التعامل معه بشكل صحيح (عبد الرسول، 2013، 36).

لذلك فإن تحقيق النضج الانفعالي أي الوصول إلى صحة النفس لا يمكن أن يتم إلا من خلال طفولة منحت الحب والحنان والقدوة الطيبة والطمأنينة فلا أحد غير الوالدين

يستطيع تزويد الطفل بذلك الاستقرار والنضج الانفعالي الذي لا غنى عنه لصحة النفس فالبيئة الأسرية تلعب دوراً هاماً في توجيه سلوك الطفل ومساعدته على تنظيم دوافعه الوجدانية وعلى أن يكتسب العادات الحميدة التي تقوي السلوك فالأسرة هي البيئة الأولى للإنسان التي تمده بالحوافز في سعيه نحو التأقلم ومواجهة الصعوبات (فهيم، 2014، 12).

فالآباء يعملون على اكساب أطفالهم السلوكيات الإيجابية المرغوب فيها والتي تساعد على تنمية وصقل شخصية أطفالهم، كما أن الأسرة تمكن من الحصول على الاحتياجات الأساسية وتعطي الإحساس بالأمن والطمأنينة .فالأسرة هي المكان الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه بشكل عام وعلى نموه الاجتماعي بشكل خاص فيما بعد ويعتبر الآباء نموذج للقدوة الذي يقتدي به الأطفال (موسى، 2016، 73)

فمن الطفولة إلى المراهقة، يلعب الآباء دوراً مهماً في تنظيم حياة الطفل وضمنها العواطف والسلوكيات، وكذلك في تنمية احترام الذات وتشكيل الهوية حيث يتشكل أسلوب الأبوة والأمومة مع مرور الوقت بسبب اختلاف تصورات الوالدين حول تربية الطفل ، بدءاً من الاختلافات الثقافية. وكذلك يقوم على أسس مختلفة من التنشئة الاجتماعية، التي تلقاها الوالدين من قبل، خاصةً بالفروق الدقيقة بين الجنسين لذلك نجد أن لأسلوب الوالدين دوراً كبيراً في كيفية مواجهة الطفل للمخاطر والتعامل مع المواقف الجديدة المختلفة (Dobre, 2014, 8)

وتعد تجارب السنوات الأولى من حياة الطفل (التي تهيئ للمراحل الأخرى من نضجه العقلي والنفسي والاجتماعي) مرتبطة بشكل وثيق الارتباط بتصورات الآخرين الذين يشكلون المجموعة التي ينتمي إليها بقيمها وعاداتها وعلى وجه الخصوص السلطة الوالدية التي يتأثر بها الطفل تأثرا عميقاً فهي تعتبر الممهدة لنمو الطفل ونضجه العقلي والنفسي والاجتماعي.

وبناءً على ذلك يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة حمص.

مشكلة البحث:

ومن خلال عمل الباحثة كمرشدة نفسية في بعض مدارس مدينة حمص والتي تتضمن رياض للأطفال، وملاحظتها لما يحدث في الأسابيع الأولى من الالتحاق بالروضة للعديد من الأطفال وما يظهرونه من سلوكيات كالبكاء والصراخ والتعلق بالأم وعدم اندماجهم مع اقرانهم أو تفاعلهم معهم ورفضهم البقاء في الروضة عند الانفصال عن مقدم الرعاية لهم أثناء ايصالهم إلى الروضة، هذه السلوكيات استدعت انتباه الباحثة لفترة من الزمن، وهذا ما دفعها لمراجعة الأدبيات والبحوث السابقة للاطلاع على قلق الانفصال.

فالأطفال الذين لديهم قلق انفصال يقاومون الذهاب إلى الروضة ويتشبثون بوالديهم وخاصة الأم حتى لا تتركهم فيها بمفردهم ويظهر عليهم أعراض جسمية وسلوكية وانفعالية واجتماعية نتيجة هذا الاضطراب، وتؤثر تأثيراً سلبياً على شخصياتهم في المراحل النمائية المتتالية ، لذا لابد من تقديم المساعدة لهؤلاء الأطفال وتأمين مناخاً مستقراً لهم يسوده الهدوء والاستقرار النفسي وذلك من خلال التعرف على الأسباب المؤدية إليه. ومن الدراسات التي تناولت اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال في بحثها دراسة أمال وسهيلة (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين قلق الانفصال والسلوك العدواني لدى عينه بلغت 20 معلمة في رياض الأطفال في ولاية برج بوعريريج.

وقد توصلت دراسة كوسوسكي وآخرون (Kossowsky,et.al,2013) والتي تناولت بدراسة تحليلية تتبعيه ل (25) دراسة للمقارنة بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال مع الأطفال الذين لا يعانون منه، والتي كانت فترة المتابعة فيها لأكثر من سنتين، إلى أن تشخيص قلق الانفصال في مرحلة الطفولة يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة باضطراب الهلع وأي اضطراب قلق.

ولما كانت الأسرة هي أول من يتفاعل معها الطفل والمؤثر الأكبر في تربيته وتنشئته وخاصةً الطريقة التي يتبعها الآباء في التنشئة لها تأثيراً كبيراً على انفعالات الطفل ونضج شخصيته وخبراته والطريقة التي يتعامل فيها مع المواقف والأحداث فقد تناولت

العديد من الدراسات العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات التي قد تصيب الأطفال كدراسة الدبوس (2019) التي طبقت على 200 من الآباء لأطفال تتراوح أعمارهم بين 6.5 سنوات في الكويت والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى الأطفال.

فعملية التنشئة التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الاتجاهات والأساليب الوالدية، تعتبر من العوامل الأساسية التي تلعب دورها في تنشئة الطفل فتربية الطفل ليست بالمهمة السهلة لذا يجب على الآباء أن يحاولوا كل امكانياتهم وخبراتهم للإسهام في تشكيل نموذج مثالي لتنشئة أطفالهم (موسى، 2016، 75).

فالطريقة التي يبني بها الآباء علاقاتهم مع أطفالهم هي العامل الأقوى الذي يؤثر على أنماط التفاعل الأسري، خاصة خلال فترات الحياة التي يحدث فيها للأطفال تغيرات أساسية في النمو العقلي والمعرفي والشخصية . فالآباء والأمهات الذين يعانون من الضعف وعدم الاستقرار ويفتقرون إلى الثقة في اتصالاتهم لن يتوصلوا إلى اتفاق في أساليب تربيتهم (Rostami, Saadati,2018,420).

وذلك سوف يؤثر على الطريقة التي يدرك بها الطفل قلقه عند انفصاله عن الوالدين والتعامل مع المواقف الجديدة التي تتطلب أن يكون بعيداً عن والديه وخاصة عند انفصاله للذهاب إلى الروضة لأول مرة وتطور ذلك القلق إلى اضطراب. ومن الدراسات التي تناولت ذلك، دراسة جريسات (Jreisat,2023) التي طبقت على 300 طفل وطفلة في مدينة عمان من أطفال الروضة وتوصلت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من قلق الانفصال، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال وأسلوب التربية القاسية وأسلوب التربية المفرطة، وأكدت النتائج أن قلق الانفصال يرتبط بشكل كبير بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية بشكل عام.

وكذلك دراسة خليل (2006) التي طبق على الأطفال من عمر6إلى 9 سنوات بمتوسط عمري من5 . 7 سنوات وتوصلت إلى أن لأساليب المعاملة الوالدية أثراً في ظهور أو خفض أعراض قلق الانفصال.

وبذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دوراً مؤثراً في ظهور بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية للأطفال **وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة على السؤال التالي:**

ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة حمص.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من:

1. أهمية المرحلة العمرية وهي أطفال ما قبل المدرسة لما لهذه المرحلة من خصوصية كونها أول مرحلة تأسيس للمراحل التالية من مراهقة وشباب حيث يتم فيها ابتعاد الأطفال عن والديهم للذهاب إلى الروضة.

2. أهمية المتغيرات وهي اضطراب قلق الانفصال وهو قلق شائع لدى أطفال ما قبل المدرسة وقد يأخذ منحى الاضطراب اذا لم يتم التعامل معه بشكل منهجي وعلمي لكي لا يتفاقم ويتحول إلى اضطرابات أخرى في المراحل التالية. وكذلك متغير أساليب المعاملة الوالدية لما لها من دور كبير في الصحة والسواء للأطفال وتأثيرها الكبير في الحالة الانفعالية والشخصية للأطفال وكيفية تعاملهم مع المحيط ومع عوامل الخطر والأحداث التي يمكن أن يتعرضوا لها.

3. إضافة علمية وذلك بتسليط الضوء على أكثر أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر على قلق الانفصال لدى الأطفال وبالتالي تجنبها أو محاولة تعديلها.

4. يتضمن البحث مقياس لقلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات الذي يمكن أن يكون له فائدة بالنسبة للقائمين على العملية التربوية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

1ـ العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

2ـ الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير عمل الأم (موظفة / غير موظفة).

3ـ الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير عمل الأم (موظفة / غير موظفة).

فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) وفق الآتي:

1ـ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

2ـ لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير عمل الأم (موظفة / غير موظفة)

3ـ لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير عمل الأم (موظفة / غير موظفة)

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2023/ 2024في الفترة ما بين 9/10 حتى 9/24

2. الحدود المكانية: عدد من رياض الأطفال في مدينة حمص.

3- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على أمهات الأطفال في رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص بعمر خمس سنوات.

4- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بالمتغيرات التالية: قلق الانفصال لدى الأطفال، أساليب المعاملة الوالدية.

تعريف المصطلحات:

أطفال ما قبل المدرسة pre-school children: هم الأطفال ضمن المرحلة التي تسبق التعليم النظامي والتي تهدف فيها العملية التربوية إلى النمو الشامل للطفل فيما بين السنتين وسن السادسة تقريباً وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الابتدائي والتي تتضمن دور الحضانة ورياض الأطفال (العمراني، 2014، 18).

التعريف الاجرائي: هم الأطفال الذين عمرهم خمس سنوات ضمن رياض الأطفال.

اضطراب قلق الانفصال Separation anxiety disorder: هو قلق مفرط أو خوف غير مناسب تطورياً يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم، فقلق الانفصال شائع بين الأطفال وهو أحد اضطرابات القلق التي تصيب الأطفال (عز الدين، 2018، 102).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات (حيث تقوم الأم بالإجابة على المقياس).

أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment styles:

هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية وتشمل (الديمقراطية) وأساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة والتسلط والإهمال). (موسى، 2016، 12)

التعريف الاجرائي: : هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الجانب النظري:

أولاً قلق الانفصال :

يعتبر قلق الانفصال تجربة طبيعية وشائعة لدى الأطفال، خاصة خلال سنوات ما قبل المدرسة، حيث يشير إلى الضيق الذي يعاني منه الطفل عند فصله عن مقدم الرعاية الأساسي، مثل أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة الآخرين، فقد يشعر الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بالقلق بشكل مفرط بشأن فقدان مقدمي الرعاية لهم، أو يخافون من الابتعاد عن المنزل، أو يواجهون صعوبة في النوم دون وجود أحد الوالدين بالقرب منهم، وفي بعض الحالات، قد يعانون أيضًا من أعراض جسدية، مثل الصداع أو آلام المعدة.

في حين أن قلق الانفصال هو جزء طبيعي من النمو، إلا أنه يمكن أن يكون مؤلماً لكل من الأطفال ومقدمي الرعاية لهم، لمساعدة الطفل على التعامل مع قلق الانفصال، من المهم توفير الطمأنينة والاتساق في المعاملة، يمكن أن يشمل ذلك إنشاء روتين يمكن التنبؤ به، والتأكد من أن الطفل يعرف ما يمكن توقعه عند الانفصال، كما أن التعرض التدريجي للانفصال لفترة قصيرة يمكن أن يساعد الأطفال على التعود على الابتعاد عن مقدمي الرعاية لهم (Jreisat, 2023, 315).

ووفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية فإن اضطراب قلق الانفصال هو المبالغة المفرطة في إظهار الخوف والضيق عند مواجهة حالات الانفصال عن العائلة أو شخص مقرب ويصنف القلق المقصود هنا بأنه قلق غير اعتيادي في هذه المرحلة العمرية من النمو وأن شدة الأعراض تتراوح بين عدم الارتياح الذي يسبق الانفصال والقلق التام من الانفصال وقد يسبب هذا الاضطراب آثاراً سلبية في حياة الطفل اليومية ويمكن ملاحظة هذه الآثار في مجالات العمل الاجتماعي والعاطفي والحياة الأسرية والصحة البدنية (الحانوتي، 330، 2016).

تعريف قلق الانفصال

يعرف بولبي (Bowlby) قلق الانفصال بأنه خبرة انفعالية معرفية لدى كل البشر وفي كل المراحل نتيجة لفقد أو تهديد بفقد موضوع معين للتعلق، والأطفال الذين عاشوا خبرات انفصال باكرة هم أكثر احتمالية لاستمرار قلق

الانفصال لديهم عبر مراحل الحياة التالية خاصة في أوقات الأزمات والضغوط والفقد والظروف المهددة بالفقد (مخيمر، علي، 2006، 141).

و يعرف بأنه حالة نفسية يعاني المصاب فيها من جراء القلق المفرط من الانفصال عن المنزل أو عن الأشخاص الذين تربطهم به علاقة عاطفية قوية كالوالدين أو الأجداد أو الأشقاء (الحانوتي، 2016، 328)

أسباب قلق الانفصال

يمكن أن ترتبط حالات القلق عند الأطفال بالتعرض لأحداث الحياة السلبية (انفصال الوالدين غالبًا) وذلك بسبب التغيير أو الضغط في حياة الطفل. كما قد تتفاقم أعراض اضطراب القلق الانفصالي بسبب التغيير في الروتين، والمرض، ونقص الراحة الكافية، أو انتقال الأسرة، أو تغيير هيكل الأسرة (مثل الوفاة، والطلاق، والوالد المرض، ولادة الأخ)، أو بدء مدرسة جديدة، أو حدث صادم، أو حتى العودة إلى المدرسة بعد العطلة الصيفية. قد تتأثر أعراض الطفل أيضًا بالتغيير في مقدمي الرعاية أو تغييرات في استجابة الوالدين للطفل من حيث التأديب أو التوفر أو يوميًا نمط. حتى لو كانت التغييرات إيجابية أو مثيرة، فقد يشعر نتيجة هذا التغيير بعدم الارتياح (Malgorzata, etal.,2015, 321).

كما تتأثر شدة القلق من الانفصال بعوامل كثيرة، منها مدى ألفة الطفل بالمكان الذي يترك فيه، ونوع الأشخاص الذين يترك معهم، والفرص التي تتاح للطفل كي يفعل شيئاً بخصوص الانفصال، كما تتأثر أيضاً بنوع الارتباط الذي كونه مع الوالدين، ذلك لأن نوع التعلق الذي يكون بين الطفل ووالديه يحتمل أن يؤثر في شدة القلق من الانفصال، فالأطفال المتعلقون في طمأنينة تبدو لديهم القدرة على تحمل فترات الانفصال القصيرة عن الوالدين من وقت لآخر، في حين أن الأطفال المتجنبين تظهر لديهم علامات قلق الانفصال عن الوالدين ولا يسعون إليهما عند العودة ولكنهم يقاومون الاتصال البدني بينهما، فالتفاوت في أثر قلق الانفصال على الأطفال يتحدد في ضوء عدة عوامل منها: طبيعة تعلق الطفل بالفرد الأكبر منه، هل هي من النوع الآمن أم من النوع القلق، وطبيعة

العلاقات العاطفية التي يكونها الطفل مع الآخرين، فكلما كثرة الوجوه الأليفة المحيطة بالطفل، فإنها تساعد وتقلل من حدة أثر قلق الانفصال، كما تحدد أيضاً في ضوء الظروف التي تحيط بالطفل أثناء موقف الانفصال، وفي ضوء طول المدة التي يغيب فيها عن الكبار، وهل تدرجت هذه الفترة أم جاءت فجائية، وهل هي مؤقته أم دائمة، كما تؤثر في شدة قلق الانفصال أيضاً نضج القدرات المعرفية لدى الطفل، ومزاجه (بسيوني ،2016، 136).

أعراض قلق الانفصال:

تظهر أعراض قلق الانفصال عند الانفصال الفعلي أو توقع الانفصال وأهم هذه الأعراض ما يلي:

1ـ أعراض جسمية: تظهر كاضطراب في الجهاز الدوري (زيادة في دقات القلب)، اضطراب في المعدة والأمعاء (قيء . غثيان . اسهال) وصداع.

2ـ أعراض انفعالية: تظهر كارتفاع مستوى أعراض الاكتئاب وما يصاحبه من اضطراب في النوم والأكل، مخاوف مرضية خاصة من المجهول أو الظلام، الاعتمادية الزائدة والخوف المستمر على من يعتمد عليهم، والانطوائية والحزن.

3ـ أعراض معرفية: تظهر كصعوبة في التركيز والتذكر والتفكير، التوقع المستمر للشر والكوارث، الخوف المبالغ فيه على مصدر الرعاية والاعتماد (الوالد . الوالدة)، والتأخر الدراسي

4. أعراض سلوكية:

ما يمكن ملاحظته هو أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال تظهر لديهم مجموعة من الاضطرابات السلوكية كعادات مص الأصابع وقضم الأظافر، التبول اللاإرادي ليلا بالإضافة إلى البكاء المستمر ونوبات الغضب المتكرر، زد على ذلك السلوك العدواني، الخجل الشديد والعصبية التي لا تناسب الموقف (مخيمر، علي، 2006، 145).

تشخيص اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال:

أعراض قلق الانفصال كما ذكرت في المراجعة الخامسة للدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية DSM5 تتمثل فيما يلي:

A - قلق أو خوف مفرط وغير مناسب تطوريًا يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم، كما يتجلى بثلاثة أو أكثر من التالي:

1. انزعاج مفرط متكرر عند توقع أو حدوث الانفصال عن البيت أو الأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة .
2. خوف مستمر ومفرط يتعلق بفقدان، أو بحدوث أذى محتمل للأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة كالمرض، الإصابة، كارثة، أو الموت .
3. خوف مستمر ومفرط من أن حادثاً مشؤوماً سيسبب إلى الانفصال عن شخص يتعلق به بشدة مثل فقدانه أو خطفه.
4. ممانعة مستمرة أو رفض الذهاب إلى الخارج كالمدرسة أو إلى مكان آخر بسبب الخوف من الانفصال.
5. الخوف المستمر المفرط أو ممانعة لأن يكون وحيداً أو دون وجود أشخاص يتعلق بهم بشدة في المنزل أو الأماكن الأخرى.
6. ممانعة مستمرة أو رفض النوم بعيداً عن البيت أو النوم دون أن يكون على مقربة من شخص يتعلق به بشدة .
7. كوابيس متكررة تتضمن موضوع الانفصال .
8. شكاوى متكررة من أعراض جسدية مثل (الصداع أو آلام المعدة أو الغثيان أو الاقياء) حين يحدث الانفصال أو حين يتوقع الانفصال عن شخص شديد التعلق به.

B- الخوف، القلق، التجنب، تستمر لمدة 4أسابيع على الأقل عند الأطفال والمراهقين، وبشكل نموذجي ستة أشهر أو أكثر عند البالغين .

C- يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً مهماً أو انخفاضاً في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني أو مجالات الأداء الهامة الأخرى.

. تحدث البداية قبل عمر 6 سنوات (ABA,2013,191).

أساليب المعاملة الوالدية

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه (أبو زيد، عرفات ، 2023، 103).

ويعرفها مصطفى (2011، 33) بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقه من أساليب معاملة توجه سلوكهم إما لآثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء.

كما تشير أساليب المعاملة الوالدية إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بذلك النمو والتربية أو غير ذلك وتتفاوت أنماط وأساليب التربية والمعاملة الوالدية ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيد أو عدم المساواة والعدالة في التعامل والتمييز بين الأبناء بناء على الجنس أو الترتيب، وأنماط وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على القدرات للأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناءً على قدراتهم وامكانياتهم العقلية والجسمية والانفعالية وإتاحة الفرصة أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية والتوسيط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة أو التدليل الزائد (جاد الرب، 2015، 175).

تصنيف أساليب المعاملة الوالدية

تعتبر عالمة النفس ديانا بومريند (Baumrind, 1996) أول من عمل على نطاق واسع في مجال دراسة أسلوب الوالدين في التنشئة حيث أجرت دراسة عن الأطفال الذين يدرسون في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام مقابلات الوالدين والمراقبة الطبيعية وطرق البحث الأخرى، وحددت نتيجة لذلك أربعة أبعاد حتمية للأبوة والأمومة وهذه الأبعاد هي الموثوقة، السلطوية، المتساهلة، المهملة. وكل والد له خصائص مختلفة في كل نمط.

كما ويتم تصنيف أنماط الأبوة والأمومة بناءً على بعدين لسلوك الأبوة والأمومة – متطلب وسريع الاستجابة، الطلب يشير إلى كيفية سيطرة الوالدين على سلوك

أطفالهم أو المطالبة بالنضج، تشير الاستجابة إلى مدى تقبل الوالدين وحساسيتهم لاحتياجات أطفالهم العاطفية والنمائية.

1. أسلوب الأبوة الموثوق (الديمقراطي) شدة عالية استجابة عالية:

لكي يتم تصنيف الآباء على أنهم موثوقون ، يجب أن يكون لديهم درجات منخفضة من حيث القبول السلبي، يشجعون على الأخذ والعطاء اللفظي، ومشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات (مزيج من السيطرة والعاطفة)

فأسلوب الأبوة والأمومة الموثوق به تكون الاستجابة والمطالب العالية و يساعد الأطفال على التطور بشكل أعلى مستوى من الاعتماد على الذات واحترام الذات والقدرة على استخدام التأقلم الفعال والاستراتيجيات المناسبة أثناء تطوير الصورة الذاتية الإيجابية ، ويعلم الأطفال أن يتوجهوا ويعالجوا القضايا بشكل معقول ومنضبط وكذلك يشرح الأسباب الكامنة وراء القواعد والآباء الموثوقون حازمون ولكن ليسوا متطفلين أو مقيدين، أما أساليبهم التأديبية فتكون داعمة وليست عقابية ويمنحون الكثير من الحرية ويشجعون على الاستقلال (sarwar,2016, 227).

وبمساعدة المشاعر اللفظية والجسدية، يكون الآباء الموثوق بهم مع أطفالهم علاقات عطوفة ووثيقة مع أطفالهم، هؤلاء الآباء يتعاملون مع أطفالهم بطريقة أكثر تعاونًا، تستند توقعاتهم على قدرات أطفالهم و يحاول هؤلاء الآباء تشكيل سلوك أطفالهم التعاوني والحساس .إنهم على دراية بأفكار أطفالهم ومشاعرهم ومواقفهم، ويعاملونهم باحترام (Kong, Yasmin, 52, 2022)إن معايير الأبوة الموثوقة ، والتي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها النوع الأكثر مثالية من رعاية الوالدين والمواقف ، منفتحة وواضحة وقابلة للنقاش بسبب هيكلها القابل للتكيف، يمكن إعادة تشكيلها.

2. أسلوب الأبوة الاستبدادي أو السلطوية (تأديبية) شدة عالية استجابة منخفضة

يكون الآباء في هذا الأسلوب صارمون ومتطلبون للغاية هذا النمط لديه سيطرة عالية ويتطلب باستمرار من الأطفال أن يكونوا ناضجين ويفرض عقوبات شديدة على الأطفال اذا خالفو القواعد أو الأوامر التي طلبت منهم، فالأطفال الذين

يعـاملون بطريقــة اسـتبدادية يميلـون لأن يكونـوا أكثـر قلقـاً وأقـل رضــا وأقـل تنشـئة اجتماعية (kushwaha,et al.,2023, 1746)

كما يستخدم الآباء المستبدين قواعد وقيود صارمة تشكل مستوى مفرط من السلطة للسيطرة على سلوك أطفالهم .المهم بالنسبة لهؤلاء الآباء هو أن يتبع أطفالهم القواعد دون استجابتهم، وأن يتدخل والديهم وينظمون سلوك أطفالهم دون تردد من أجل الطفل .على الرغم من إخفاقاتهم في رعاية الأطفال ، فإن هؤلاء الآباء لديهم عقلية امتلاك أكبر قدر من الرقابة الأبوية و يستخدمون العقوبات اللفظية وغير اللفظية (الجسدية) لمعاقبة سلوك الطفل غير المرغوب فيه بينما يفشل في تقدير السلوك الإيجابي، علاوة على ذلك في أسلوب الأبوة والأمومة هذا ، يضع الآباء توقعات غير واقعية لأطفالهم (هؤلاء هم الآباء الأكثر مقاومة للتغيير وأيضًا يتخذون قرارات سريعة(Song, et al.,1020,2022).

3. أسلوب الأبوة المتساهل. صعوبة منخفضة استجابة عالية

يتميز أسلوب الأبوة المتساهلة بعدم سيطرة الوالدين والاستجابة لرغبة الطفل فيحاول الآباء المتساهلون إعداد بيئة دافئة ومريحة ومحترمة لأطفالهم لكن ليس لديهم سيطرة وإشراف على أعمال أطفالهم كما يعطي الآباء باستخدام أسلوب الأبوة المتساهلة قواعد غير مستقرة أو غير منظمة، على الرغم من أن هؤلاء هم آباء ذوي المشاعر النبيلة، لكنهم يفشلون في تنظيمهم سلوك أطفالهم وسيؤدي الفشل إلى انخفاض احترام الذات للأطفال لأنهم يفشلون أيضًا في تعلم الأشكال المناسبة للتنظيم الذاتي، كما يتخذ الآباء المتساهلون استراتيجية التسامح والتأييد للسلوك بناءً على رغبات أطفالهم دون النظر في أسباب السلوك، فعلى الرغم من أن سلوك الطفل ضار بالبيئة ، إلا أنه يتم التسامح معه ، ولا يستطيع الوالدان تشجيع الطفل على اتباع القواعد. في حين أن هؤلاء الآباء يتمتعون بمواهب أكبر فيما يتعلق برعاية الأطفال ، فإن لديهم قدرة أقل على التحكم في سلوك أطفالهم. إنهم يمنحون أطفالهم الكثير من الحرية ويفتقرون إلى الانضباط ولديهم توقعات منخفضة من أطفالهم (Verrocchio, et al., 1780, 2015).

4. الأبوة المهملة (غير متورطة أو غير متورطة) صعوبة منخفضة. استجابة منخفضة.

الآباء المهملون لا يضعون حدودًا صارمة أو معايير عالية. إنهم غير مبالين باحتياجات أطفالهم وغير مشاركين في حياتهم. قد يواجه هؤلاء الآباء المهملين مشكلات لم يتم حلها بأنفسهم ، مثل الاكتئاب أو سوء المعاملة أو الإهمال العاطفي عندما كانوا أطفالاً. فأطفال الآباء المهملين لديهم أسوأ نتائج الطفل من بين أساليب الأبوة الأربعة (rostami, saadati, 2018, 422)

أثر الأساليب المختلفة في التربية الوالدية

الأسلوب المتبع في التربية الوالدية له أثر مهم جداً على الأبناء، فهناك دراسات عدة استخلصت العديد من النتائج، كما ذكر (Gemma, Cherry,2014) كالآتي:

الأسلوب التسلطي الدكتاتوري : عادة ما ينتج عنه أبناء مطيعون ماهرون، ولكنهم قليلو السعادة والتوازن الاجتماعي والثقة بالنفس. الأسلوب الحازم الواعي :ينتج عنه أبناء سعداء متمكنون وناجحون.

الأسلوب المتساهل : غالباً ما ينتج عنه أبناء قليلو السعادة والقدرة على ضبط النفس، في حِن أنهم يكونون أكثر عرضة لمواجهة مشكلات مع السلطة ويكون أداؤهم ضعيفاً في الدراسة.

الأسلوب المهمل: وهو من أدنى الدرجات في مختلف نواحي الحياة، حيث يفتقر أبناء هذا الأسلوب الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في الذات، وتكون كفاءتهم أقل من أقرانهم (الطالب وآخرون، 2019، 85).

الأهمية التربوية للأسرة تتجسد فيما يلي:

1. إن الوالدين هما أول من يتفاعل معهما الطفل بصورة مستمرة فهما يقدمان له نماذج حية عن الحياة الإنسانية لذلك فسلوك الوالدين يعد أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في حاته.

2. يلعب الأبوان دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على استخدام الألفاظ للدلالة على الأشياء المحيطة به.

3. إذا كانت الأسرة هي أول من يحتضن الطفل ويتولى رعايته فإن من الحقائق المسلم بها عند علماء النفس والتربية أن السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم وأخطر الفترات في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الرئيسية وليس معنى ذلك أن هذه السنوات المبكرة تحدد نمو الطفل إلى درجة لا يمكن معها إحداث تغيير فيما بعد ولكن المقصود هو أن الأسس ذات الأهمية البالغة في حياة الطفل توضح وتترسخ في تلك الفترة (كزيز، 2019، 21).

الأساليب السوية في التربية الوالدية

يمكن القول إن الأساليب السوية في التربية الوالدية هي أساليب إيجابية تشير إلى العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة ويمكن استعراضها فيما يلي.

1. أسلوب التقبل والاهتمام: ويتمثل في محاولة الوالدين لتهيئة الطفل لتقبل ذاته وجسمه وامكانياته ومساعدته على الاهتمام بميوله وهواياته واهتماماته وتنميتها مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي وتقبل ذاته.

2. الأسلوب الديمقراطي: يتصف الوالدين باحترام الطفل وخصوصيته ويبذلان جهدهما لتزويده بالمعلومات التي يحتاجها ويتعاملون معه بالتسامح والتقبل لأفكاره وتشركهم في الشؤون الاجتماعية واتخاذ القرار.

3. المساواة في المعاملة: ويقصد بها العدالة في معاملة الأبناء وعدم التفرقة بينهم.

4. التشجيع والمكافئة: فالتشجيع والمكافئة وكلمة الثناء متى أعطيت للطفل في الوقت المناسب تجعلهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم فهي تنمي قدراتهم وتدفعهم إلى الأمام في السلوك الإيجابي.

أما الأساليب التي يمكن اعتبارها غير السوية في التربية فهي:

1. التحكم والسيطرة: القسوة والصرامة وتحميل الأطفال أكثر من طاقتهم في العقاب والحرمان والأمر والرفض يشكل طفلاً تابعاً فاقداً لإرادته.

2. الحماية الزائدة: الحماية الزائدة والاتصال المفرط بالطفل او السيطرة التامة علية او التدليل المبالغ فيه تجعل الطفل يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلاً

مما يؤدي الى حدوث سوء التوافق الذي يؤثر سلباً على تكوين علاقاته الاجتماعية سليمة وفي تشكيل مفهوم ذات لديه

3. أسلوب الإهمال: اتباع الإباء الإهمال في أسلوب تعاملهم مع أبنائهم بشكل مقصود أو غير مقصود من خلال عدم اكتراثهم بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفيزيولوجية والنفسية يؤثر سلباً في بلورية شخصية الطفل الامر الذي ينعكس على رؤيته لذاته.

4. أسلوب التهاون والتراخي: قد يتبع الإباء هذا الأسلوب مل بين حاجاتهم أيا كانت مقبولة او غير مقبولة فالطفل يحتاج إلى الضبط من خلال التوجيه والإرشاد أما التهاون والتراخي ومنح الحرية المطلقة دون توجيه سيؤثر سلبا في بناء شخصيتهم سيعزز الاعتمادية على والديه وعدم الايثار كما سيؤدي الى عدم النضج الانفعالي والاجتماعي السوي.

5. أسلوب التذبذب: عدم الاستقرار على منهجية ثابته يخلق عند الأبناء القلق والخوف والتردد اذ يستخدم هؤلاء الإباء الثواب والعقاب بشكل عشوائي.

6. أسلوب التفرقة: من خلال تفضيل أحدهم أو بعضهم على الآخر لأسباب مختلفة كالنوع او العمر الزمني او الترتيب او الصحة او الشكل ويؤثر ذلك على نظرة الأبناء لأنفسهم وفي تشكيل مفهوم الذات لديهم.

7. الحرمان العاطفي: يقصد به فقدان العلاقة مع الوالدين أو احدهما نتيجة غيابه او عدم تواجده لأي سبب (خليفة، 2021، 12)

تأثير التنشئة الوالدية على الطفل

إن التنشئة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء كان بسبب التوعية أو التربية ولذلك يدخل ضمن التنشئة الوالدية ما يلي:

1. التأثير الذي يحدث في شخصية الطفل من جراء استجابة الوالدين لسلوكه.

2. التأثير الذي يحدث في شخصية الطفل وسلوكه من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالدين بقصد تعليمه أو تربيته.

3. التأثير الذي يحدث في شخصية الطفل وسلوكه من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي ينتجها له الوالدين بهدف تعليمه والأساليب الصحية للسلوك في مظهرها.

4. التأثير الذي يحدث في شخصية الطفل وسلوكه من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يواجها الوالدين بقصد توجيهه على الأساليب الصحية للسلوك.
5. التأثير الذي يحدث في شخصية الطفل وسلوكه من جراء التعارض بين أسلوب الوالد وأسلوب الوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته (جندل، 2011، 165).

الدراسات السابقة

دراسة محرز (2005) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. والتي أجرية في مدينة دمشق حيث سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر (4–5) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال.. وتألفت عينة البحث من (265) من الوالدين، و(262) طفلا وطفلة. طبق عليهم استبانة أساليب المعاملة الوالدية، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: – وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة. – وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب التسلطي، والقسوة، والنبذ، والإهمال والتفرقة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال. – عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل

دراسة خليل (2006) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة والتي أجريت في مدينة الزقازيق حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وقلق الانفصال في مرحلة الطفولة و كذلك تأثير عمل الأم على قلق الانفصال لدى الطفل وقد اختيرت العينة من أطفال المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6–9) سنوات

واستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة وكذلك مقياس قلق الانفصال وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة والرفض والقسوة والإهمال وقلق الانفصال عند الأطفال بالإضافة لوجود فروق بالنسبة لمتغير عمل الأم.

دراسة سادات ورستوم (Rostami & Saadat , 2018) والتي أجريت في طهران بعنوان: دور أنماط الأمومة في التنبؤ باضطراب العناد والسلوك والمزاج وقلق الانفصال لدى الطلاب. حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور أساليب تربية الأمهات في التنبؤ باضطرابات التحدي والسلوك والسلوك والمزاج والقلق الانفصالي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. في هذا البحث ، تم اختيار 86 طفلاً من بين جميع أولئك الذين يشيرون إلى مركز الاستشارة في المنطقة التعليمية الخامسة في طهران بشكل ملائم وطُلب من أمهاتهم الإجابة على استبيانات أنماط الأبوة والأعراض المرضية في بامريند CSI-4 (نموذج الوالدين). تم استخدام الارتباط والانحدار المتعدد لتحليل البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين قلق الانفصال وأسلوب الأبوة المتساهلة. يمكن أن يتنبأ أسلوب الأبوة المستبدة وكذلك يمكن أن يتنبأ أسلوب الأبوة المتساهلة باضطراب قلق الانفصال.

دراسة جريسات (jresat,2023) بعنوان قلق الانفصال لدى أطفال الروضة وارتباطه بالتنشئة الاجتماعية والتي أجريت في مدينة عمان وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال وأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة عمان، الأردن. واعتمدت الدراسة التصميم الوصفي المقطعي. تم تسجيل عينة مكونة من 300 طفل من أطفال الروضة في هذه الدراسة. واستخدمت الباحثة نسخة معدلة من مقياس قلق الانفصال بالإضافة إلى مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية. تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن من المشاركين المسجلين لديهم مستوى عال من قلق الانفصال، وتم

اعتماد أسلوب الأبوة والأمومة الطبيعي أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال وأسلوب التربية القاسية، أسلوب التربية المفرطة (أسلوب الأبوة والأمومة الإهمال والحياة الطبيعية) أظهرت النتائج أن قلق الانفصال يرتبط بشكل كبير بأساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية بشكل عام.

تعقيب على الدراسات السابقة

كانت الفائدة من الدراسات السابقة من حيث الاسهام في صياغة فرضيات الدراسة وتحديد أهدافها، كذلك الاطلاع على أدوات القياس المستخدمة فيها للتعرف على أكثر الأدوات التي تناسب الدراسة الحالية وكذلك عينة الدراسة وكذلك التعرف على أكثر المتغيرات التي درست و التي لها دور في التأثير على متغيرات الدراسة الحالية والتي لم تدرس أو درست بقلة للعمل على دراسة تأثيرها، هذا بالإضافة إلى المعلومات والمفاهيم النظرية التي كان لها دوراً في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

واختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات في المدى العمري للعينة حيث اعتمد البحث الحالي عمر (5) سنوات أما في دراسة سادات ورستوم (2018 , Rostami & Saadat) كانت العينة طلاب المرحلة الابتدائية وفي دراسة خليل (2006) كان العمرمن (6-9) سنوات واتفقت مع دراسة محرز (2005) و دراسة جريسات (jresat,2023) وكذلك استخدم البحث الحالي مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس قلق الانفصال لدى الأطفال حيث تقوم الأم بالإجابة على المقياسين حيث وجدت الباحثة من خلال الدراسات السابقة صعوبة تطبيق مقياس قلق الانفصال على الأطفال وأنه يمكن للأم الاجابة علية من خلال ملاحظتها للأعراض التي تظهر على طفلها والتي وجدت ضمن فقرات المقياس.

إجراءات البحث

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي: فهو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، في مكان معين وفي الوقت الحاضر. ومن أهم خصائصه أنه يعتبر الأنسب في التعامل مع الظواهر الانسانية والاجتماعية، ويستخدمه الباحث عندما تكون لديه معلومات كافية عن الظاهرة وهو واقعي لأنه يدرس الظاهرة كما هي موجودة في الواقع (درويش ، 2018،119).

مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من أمهات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ضمن رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص حيث بلغ عدد الأطفال (1523) طفل ضمن عمر (5) سنوات موزعين على (23) روضة ضمن المدارس الحكومية و(8) روضات في مباني خاصة منفصلة وقد تم اختيار (5) روضات بالطريقة العشوائية البسيطة مع مراعات توزع الروضات ضمن مدينة حمص وتم سحب عينة البحث الأساسية المكونة من (75) أم من أمهات الأطفال ضمن الرياض بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) الرياض التي تم اختيارها مع العينة

اسم الروضة	العدد الكلي للأطفال بعمر خمس سنوات	العينة المسحوبة
الشهيد سبيع رجوب	60	15
صفية أم المؤمنين	34	15
الشروق	97	15
التضامن	27	15
عبد الفتاح النشيواتي	80	15
المجموع	289	75

أدوات البحث

1. مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات من إعداد الباحثة:

من خلال مراجعة الأدبيات النظرية حول اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال تم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقلق الانفصال كمقياس سليمان (2003)، ومقياس صالح والسميري (2009)، ومقياس سبنس للقلق ومقياس مندز وآخرين (Mendez et al.,2014.)، وبعد الرجوع إلى ما ورد في المراجعة الخامسة للدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية DSM5 والاطلاع على أعراض قلق الانفصال قامت الباحثة بإعداد مقياس لقلق الانفصال. يتكون من (41) بند وفق ما يلي.

جدول رقم (2) أبعاد مقياس قلق الانفصال

الأبعاد	عدد البنود
البعد الأول: الأعراض الفيزيولوجية	من 1 إلى 10
البعد الثاني: الأعراض الانفعالية	من 11 إلى 21
البعد الثالث: الأعراض المعرفية	من 22 إلى 30
البعد الرابع: الأعراض السلبية	من 31 إلى 41

وقد تم توزيع النتائج على ثلاثة بدائل بحيث يحصل المفحوص على (3) درجات عندما يختار دائماً و(2) درجتان عندما يختار أحياناً ودرجة واحدة عندما يختار نادراً وذلك للعبارات الايجابية أما العبارات السلبية فيحصل المفحوص على (3) درجات ل نادراً و(2) درجتان أحياناً و(1) درجة واحدة غالباً.

الدراسة السيكومترية لمقياس قلق الانفصال:

العينة الاستطلاعية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة تقنين مكونة من (30) أم من مجتمع البحث الأصلي – ولم تشملهم عينة التطبيق النهائي للبحث– لدراسة الصدق والثبات لأدوات البحث.

أولاً: دراسة صدق مقياس قلق الانفصال: تم حساب صدق المقياس بطريقتين

1. صدق المحتوى لمقياس قلق الانفصال(صدق المحكمين):

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على (10) من الأساتذة المختصين في مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي وتربية الطفل في جامعة البعث وجامعة دمشق لإبداء الرأي فيما يخص معاني البنود وانتماء البنود للأبعاد، من حيث ملائمة الفقرات لمقياس قلق الانفصال، وصياغة الفقرات بصورة سليمة وواضحة، وشطب أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يجدونها مناسبة. وفي ضوء آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (3) التعديلات التي أجريت على المقياس

قبل التعديل	بعد التعديل
الأعراض الفيزيولوجية 4- لا يتعرق بكثرة عند تركه في الروضة.	4- عند تركه في الروضة لا يتعرق كثيراً
2- يشعر بأنه يريد أن يتقيأ عندما يحين موعد الذهاب للروضة.	2- يبدأ بالغثيان عندما يحين موعد الذهاب إلى الروضة.
8- لا يشكو من التعب والمرض أثناء غيابك عنه.	8- أثناء غيابك عنه لا يشتكي من تعب أو مرض
الأعراض الانفعالية 12- يبكي بشكل متواصل عند خروجك من دونه، وعند تركه في الروضة.	12- يبكي بشكل متواصل عند خروجك من دونه 13- يبكي بشكل متواصل عند تركه في الروضة
16 . مناداة الأم كل مرة مصحوبة بالبكاء.	16- يكون نداؤه لك مصحوب بالبكاء في كل مرة
20- يبقى وحيداً بالرغم من وجود الآخرين حوله أثناء غيابك.	20يبدو عليه أنه وحيداً بالرغم من وجود الآخرين حوله أثناء غيابك
الأعراض المعرفية 27. يحلم بأنك سوف تتركينه ولن يراكِ.	تتكرر أحلامه بأنك سوف تتركينه ولن يراكي
الأعراض السلوكية 30 - نومه غير متقطع.	30- ينام جيداً نوم غير متقطع
41- الجري خلفك عند مغادرتك الروضة.	41- يجري خلفك عند مغادرتك الروضة

. صدق الاتساق الداخليInternal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق الانفصال والدرجة الكلية للمقياس، لهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق الانفصال والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط
البعد الأول: الأعراض الفيزيولوجية	0.714**
البعد الثاني: الأعراض الانفعالية	0.809**
البعد الثالث: الأعراض المعرفية	0.811**
البعد الرابع: الأعراض السلوكية	0.755**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من الجدول (4) أن أبعاد مقياس قلق الانفصال تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس قلق الانفصال بين (0.714 _ 0.811) وهذا دليل على أن مقياس قلق الانفصال يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

وبما أن مقياس قلق الانفصال لديه أربعة أبعاد فقد تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد

البعد الأول	معاملات الارتباط	البعد الثاني	معاملات الارتباط	البعد الثالث	معاملات الارتباط	البعد الرابع	معاملات الارتباط
1	0.519**	11	0.655**	22	0.543**	31	0.662**
2	0.638**	12	0.329**	23	0.425*	32	0.661**
3	0.491**	13	0.662**	24	0.542**	33	0.588**
4	0.521**	14	0.478**	25	0.657**	34	0.664**
5	0.761**	15	0.594**	26	0.637*	35	0.590**
6	0.561**	16	0.621**	27	0.535**	36	0.365*
7	0.686**	17	0.457*	28	0.644**	37	0.600**
8	0.401**	18	0.399*	29	0.467**	38	0.767**
9	0.511**	19	0.611**	30	0.655**	39	0.555**
10		20	0.722*			40	0.678**
		21	0.583**			41	0.637**

*دال عند مستوى دلالة(0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من جدول رقم (5) أن فقرات البعد الأول (الأعراض الفيزيولوجية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0401 . 0.761)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

وتبين من جدول رقم (5) أن فقرات البعد الثاني (الأعراض الانفعالية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0392 _ 0.0722)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

كذلك تبين من جدول رقم (5) أن فقرات البعد الثالث (الأعراض المعرفية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين (0.0452 _ 0.0655)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

كذلك تبين من جدول رقم (5) أن فقرات البعد الثالث (الأعراض السلوكية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.359 _ 0.769)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

ثانياً- ثبات مقياس قلق الانفصال : تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1-الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة فقرات المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.761)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائياً.

-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخCronbach's Alpha حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس قلق الانفصال تساوي (0.801) ، وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائياً ويمكن تطبيقه..

وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا ملاحظة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث ضمن البيئة المحلية.

2. مقياس أساليب المعاملة الوالدية

اعتمدت الباحثة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد ميلاد و بدور (2011) وذلك لملائمته لعينة البحث، و يتكون من 36

بنـــد موزعـــة علـــى ثـــلاث أبعـــاد وهـــي الأســـلوب الـــديمقراطي والأســـلوب التســـلطي والأســـلوب المتســـاهل وكمـــا تصـــحح الفقـــرات وفـــق مقيـــاس ليكـــرت الخماســـي أبـــداً (1) درجـــة، نـــادراً (2) درجـــة ، أحيانـــاً (3) درجـــات، غالبـــاً (4) درجات ، دائماً (5) درجات.

. صدق الاتساق الداخليInternal consistency:

تـم حسـاب معـاملات الارتبـاط بـين درجـة كـل بعـد مـن أبعـاد مقيـاس أسـاليب المعاملـة الوالديـة والدرجـة الكليـة للمقيـاس ، لهـدف التحقـق مـن مـدى صـدق المقياس ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جـدول (6) معـاملات الارتبـاط بـين أبعـاد مقيـاس أسـاليب المعاملـة الوالديـة والدرجـة الكلية للمقياس

البعد	الأأسلوب الديمقراطي	التسلطي	المتساهل
معامل الارتباط	0.614*	0.745**	0.699**

*دال عند مستوى دلالة(0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من الجدول (6) أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وأقل من (0.05) وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس قلق الانفصال بين (0.614 _ 0.745) وهذا دليل على أن مقياس قلق الانفصال يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

وبما أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية لديه ثلاثة أبعاد فقد تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

جدول(7) معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد

البعد الأول	معاملات الارتباط	البعد الثاني	معاملات الارتباط	البعد الثالث	معاملات الارتباط	البعد الثالث	معاملات الارتباط
1	0.514*	13	0.717**	21	0.631**	33	0.511**
2	0.738**	14	0.429**	22	0.588*	34	0.617**
3	0.591**	15	0.662**	23	0.643**	35	0531**
4	0.632**	16	0.478**	24	0.669**	36	0.614**
5	0.451*	17	0.594**	25	0.677*		
6	0.655**	18	0.621**	26	0.565*		
7	0.598**	19	0.457*	27	0.444**		
8	0.524**	20	0.455*	28	0.668**		
9	0.561**			29	0.566**		
10	0.628*			30	0.569**		
11	0.548**			31	0.709*		
12	.630**			32	0.512**		

*دال عند مستوى دلالة(0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من جدول رقم (7) أن فقرات البعد الأول (الأسلوب الديمقراطي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، و (0.05) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0514 . 0.655)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

وتبين من جدول رقم (7) أن فقرات البعد الثاني (الأسلوب المتساهل) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.01، و (0.05) حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين (0.0429 _ 0.0717)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

كذلك تبين من جدول رقم (7) أن فقرات البعد الثالث (الأسلوب المتسلط) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، و (0.05) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0511 _ 0.0709)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

2-الصدق التمييزي Discriminant Validity:

تم ترتيب درجات الأمهات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تنازلياً وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 8) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 8)، ثم تم حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، ومن ثم أجرت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالتها في مقياس أساليب المعاملة الوالدية **جدول (8):**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدنيا	8	48.87	8.35	9.67	14	0.000	دال إحصائيا
العليا	8	76.50	7.96				

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 أي أن بنود المقياس قادرة على التمييز بين المجموعتين مما يشير إلى تمتع المقياس بالقدرة التمييزية.

ثانياً. ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1-الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة فقرات المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.856)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائياً.

-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية تساوي (0.841) ، وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائياً ويمكن تطبيقه..

وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا ملاحظة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث ضمن البيئة المحلية.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج spssلاستخراج معاملات صدق وثبات قلق الانفصال ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وكذلك ولإيجاد:

ـ معامل ارتباط بيرسون: لتحديد الارتباط بين درجات أفراد العينه على مقاييس البحث

. معامل ألفا كرو نباخ: لحساب معامل الثبات لمقاييس البحث

. معامل سيبرمان- براون: لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس البحث

ـ اختبار ت ستيودنت: لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقاييس البحث

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

التي تنص(لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات) للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على مقياس قلق الانفصال، وذلك باستخدام برنامج spss كما يظهر الجدول الآتي:

الجدول (9) قيم معامل بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقاييس الدراسة

المقياس	أساليب المعاملة الوالدية				
قلق الانفصال		الأسلوب الديمقراطي	الأسلوب التسلطي	الأسلوب المتساهل	المقياس ككل
	ارتباط برسون	−0.465	0.851	0.832	0.911
	مستوى الدلالة	0.041	0000	0.001	0.006

من خلال الجدول يظهر أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (9) أن قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجة مقياس قلق الانفصال وكذلك قيمة معاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجات مقياس قلق الانفصال كانت تتراوح بين (0.832 – 0.911) وهي دالة عند مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنه يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده الثلاثة

ودرجاتهم على مقياس قلق الانفصال وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهذا يتفق مع دراسة سادات ورستوم (Rostami & Saadat 2018،) و دراسة دوبري (Dobre, 2014) و دراسة (yaffa, 2017) ودراسة خليل (2006)

فالآباء والأمهات الذين يعانون من الضعف وعدم الاستقرار ويفتقرون إلى الثقة في اتصالاتهم لن يتوصلوا إلى اتفاق في أساليب تربيتهم و يستخدمون أنماط الأبوة والأمومة بما في ذلك النفي ، والحماية الزائدة مع التسامح أو الهيمنة، والسعي غير المعقول إلى الكمال وعدم الاستقرار العاطفي. سيؤدي ذلك إلى استقرار السلوكيات العصبية لدى الأطفال ويجعل الأطفال أكثر احتياجًا عاطفياً وفي هذه الحالة سيصابون بخيبة أمل ويصبحون أكثر عرضة للإصابة بالقلق.

فعندما يمارس الوالدان سيطرة مفرطة على الطفل ، ينعكس ذلك من خلال النقد والعقوبات وانتهاك الخصوصية، والضغط والقواعد الصارمة فإن هذا الطفل سوف يصاب بالقلق

ويساهم أسلوب الأبوة المتسلط في تطوير نموذج معرفي يؤمن فيه الطفل بأن جميع النتائج تحددها عوامل خارجية و سيشعر الطفل بفقدان السيطرة على أي موقف يتعلق به وسيؤدي ذلك إلى شعوره بالقلق (Heimberg & Spokas,2009)

ويوضح الجدول علاقة ارتباطية سالبة بين الأسلوب الديمقراطي وقلق الانفصال حيث أن في أسلوب الأبوة الديمقراطي يرتبط الدفء العاطفي للوالدين سلبًا بالقلق وبما أن الطفل يشعر بمزيد من المودة من جانب والديه ، فإن فرص أن يصبح قلقًا تصبح أقل حيث أنه يشرح الأسباب الكامنة وراء القواعد ويساعدهم على الاعتماد على الذات والمشاركة و

يؤكد هذا الأسلوب على التواصل المفتوح والاحترام المتبادل ويشجع الاستقلال والتنظيم الذاتي لدى الأطفال (jresat,2023,23).

أما في الأسلوب المتساهل يتميز أسلوب الأبوة المتساهل من خلال انخفاض الطلب ومستويات عالية من استجابة. هذا النمط مرتفع في الوفاء لكنها منخفضة في النضج والتحكم ولا يكون هناك مطالب من الآباء لأطفالهم ولا يشجعونهم على التعبير عن مشاعرهم مما يسهم في تعرضهم لمشاعر القلق

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: والتي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير عمل الأم (موظف/ غير موظف)

الجدول(11) الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة (موظفة/غير موظفة) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	موظفة (ن= 40)		غير موظفة (ن=35)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الديمقراطي	13.77	1.05	11.54	1.1	3.238	73	0,001	دال
التسلطي	18.91	1.50	19.31	2.01	4.059		0,000	دال
المتساهل	22.18	2.54	20.49	2.71	4.546		0,000	دال

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن قيم مستوى الدلالة أصغر من 0.05 لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير عمل الأم (موظفة، غير موظفة).

ومن خلال بيانات الجدول نلاحظ أن هذه الفروق في الأسلوب الديمقراطي كانت لصالح الموظفات حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة العاملات (13.77) وفي الأسلوب المتساهل كان أيضاً لصالح العاملات حيث بلغ المتوسط الحسابي (22.18) أما في الأسلوب التسلطي فقد كانت الفروق لصالح غير العاملات حيث بلغ المتوسط (19.31).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأم العاملة أكثر استخداماً للأسلوب الديمقراطي وذلك بحكم وظيفتها التي يمكن أن تمكنها من الاطلاع على أساليب التربية الأفضل من خلال زملائها في العمل وتبادل الخبرات بينهم. أما بالنسبة للأسلوب المتساهل فإنه يمكن أن يكون نتيجة التعب والارهاق الذي تمر بها المرأة جراء ساعات العمل خارج المنزل وتلبية متطلبات المنزل والحاجة إلى الراحة وشعورها نتيجة لذلك بأنها تترك أطفالها لفترة من الزمن لذلك لا تفرض عليهم رأيها ولا تناقشهم فيما يريدون وتتركهم يتصرفون كما يشاؤون، أما بالنسبة للأسلوب المتسلط فإن الأمهات غير العاملات أكثر ميلاً له وذلك بسبب وجودها طوال الوقت مع أطفالها والتحكم في تصرفاتهم لإثبات حسن تربيتها وفرض وجودها داخل المنزل وأنها الأعلم بمصلحتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (2006) ودراسة صالح (2010)

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: والتي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأم وفقاً لمتغير عمل الأم(موظفة/ غير موظفة)

الجـدول(11) الفـروق بـين متوسـط درجـات أفـراد العينـة (موظفـة/غير موظفـة) علـى مقياس قلق الانفصال.

	غير موظفة (ن=35)		موظفة (ن=40)		قيمـــــة (ت)	درجـــة الحرية	مســـتوى الدلالة	القرار
	المتوسـط الحسابي	الانحـــــراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الدرجة الكلية	58.42	4.95	51.36	4.66	5.021	73	0,002	دال

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن قيم مستوى الدلالة أصغر من 0,05 لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير عمل الأم (موظفة، غير موظفة).

ومن خلال بيانات الجدول نلاحظ أن هذه الفروق كانت لصالح الغير موظفات حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الغير موظفات (58.43) بانحراف معياري بلغ (4,95) وهو أعلى من متوسط عينة الموظفات والذي بلغ (51,36) وبانحراف معياري بلغ (4،66)، كما جاءت قيمة (ت) (021،5) بمستوى دلالة أصغر من (002،0) وهو أصغر من مستوى الدلالة (05،0) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (05،0)، وذلك في الدرجة الكلية للمقياس ، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

حيث أن عمل الأم وغيابها عن الطفل لفترات يجنب الطفل الذى يلقى الحب والاهتمام من بقية أفراد الأسرة أو المربية قلق الانفصال عموم. ويشجع الطفل على الاستقلالية وتحمل المسئولية.

فالأمهات العاملات أكثر توجيهاً لأطفالهن نحو الاستقلالية خاصة اذا كان لديه أخوة فيتحمل مسؤولية الأصغر منه في الأسرة، كما يشارك في بعض مسؤوليات المنزل مما

يجنبه الإصابة بقلق الانفصال، فعمل الأم كمثير من أحد المتغيرات المؤثرة في رعاية الطفل وصحته النفسية ، حيث ينفصل الطفل الصغير عن الأم في مراحل مبكرة من العمر ليعهد إلى رعايته إلى دور الرعاية أو أحد الأقارب ويسبب هذا الانفصال المتكرر عن الأم تحصناً ضد اضطراب قلق الانفصال. كما أن عمل الأم يشجع الأطفال على الثقة في النفس والاستقلال النفسي. وتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات العربية لكل من محم ود حمودة وإلهامي عبد العزيز(1991) ، حيث يتأثر قلق الانفصال عموماً بالمستوى التعليمي أو المهني للوالدين. وكذلك دراسة خليل (2006).

مقترحات البحث

1ـ إجراء المزيد من الأبحاث حول قلق الانفصال مع متغيرات أخرى للوقوف على مدى تأثيرها (كالتعلق ووجود الأب أو غيابة، والحالة الاجتماعية للأهل).

2ـ إجراء المزيد من الأبحاث حول الاضطرابات التي يمكن أن تحدث في هذه المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة).

3ـ اجراء دراسات وأبحاث حول أثر أساليب المعاملة الوالدية على الحالة النفسية للأطفال.

4ـ العمل على إجراء محاضرات وندوات حول أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.

5ـ العمل على إقامة ورشات تدريبة للوالدين حول كيفية التعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لتجنب الاضطرابات النفسية.

6ـ العمل على إقامة دورات لمعلمات رياض للأطفال للتدريب على كيفية التعامل مع اضطراب القلق من الانفصال عند دخول الأطفال إلى الروضة.

المراجع والمصادر

. أبو زيد، شيماء؛ عرفات، سحر. (2023). **التربية الوالدية للأطفال**. مكتبة نورالالكترونية.

. الحانوتي، سعيد. (2016). **الاضطرابات العصابية**. السعودية: العبيكان للنشر.

. الدبوس، رنا. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. **مجلة الطفولة والتربية**، مجلد 11، العدد 85: 15. 72

. الطالب، هشام؛ أبو سليمان، عبد الحميد؛ الطالب، عمر . (2019). **التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية**. المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية.

. العمراني، عبد الغني. (2014). **مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها**. صنعاء: دار الكتاب الجامعي.

. أمال، العيداني؛ سهيلة، دريدي. (2023). قلق الانفصال وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربيين. **مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس**، جامعة محمد بشر الابراهيمي، الجزائر.

ـ بسيوني، سوزان. (2016). قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال. **مجلة الارشاد النفسي، كلية التربية**، جامعة المنيا، العدد2، المجلد10:130. 160.

. جاد الرب، أحمد. (2015). **اضطراب السلوك الفوضوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. جندل، جاسم. (2011). **موسوعة الطفل**. بيروت: دار الكتب العلمية.

. خليفة، آسيا. (2012). **سيكولوجيا الطفل الصحة النفسية للطفل**. الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. خليل، ليلى. (2006). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

. درويش، محمود. (2018). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**. كلية الآداب، جامعة بنها.

. زهران، حامد عبد السلام. (2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**. الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.

. سليمان، ميار. (2003). فعالية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

. عبد الرسول، هند. (2013). **اضطراب قلق الانفصال الأم الطفل**. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

. عبد الله الطاسان، غدير. (2022). أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تحقيق الرفاه النفسي قبول الذات للطفل في مرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، المجلد2، العدد 196: 110 – 148.

. عز الدين، رزان. (2018). **الصحة النفسية لطفل الروضة**. منشورات جامعة البعث ، مديرية الكتب والمطبوعات.

. فهيم، كلير. (2014). **الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. كزيز، أمل. (2019). **الممارسات الثقافية في التربية والتعليم**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

. محرز، نجاح. (2005). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**،العدد21، المجلد1: 285– 323.

. مخيمر، عماد؛ علي، هبة. (2006). **المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج**. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. مصطفى، أسامة. (2011). **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب، التشخيص العلاج)**. عمان: دار المسيرة.

. موسى، موسى. (2016). **رعاية الأطفال الموهوبين**. مركز الكتاب الأكاديمي.

المراجع الأجنبية:

-American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic& statistical Manual of Mental disorders* (5th ed.): American Psychiatric. Washington.

-Bowlby, john.(1973). Attachment and Loss: Volume II: Separation, Anxiety and Anger. *The international psycho-analytical library*, 11(95): 50-369.

-Dobre.c. (2014). Parenting style and child anxiety. - Socioeconomic Status, and Working Status of parents. *Journal of Survey in Fisheries Sciences*, 10(3): 1743--1752.

-Jreisat .S. (2023). Separation Anxiety among Kindergarten Children and its Association with Parental Socialization. *journal list health psychol res*,11(10):310-330.

-Kossowsky. J. Pfaltz. M. Schneider S.(2013). The separation anxiety hypothesis of panic disorder revisited: a meta-analysis. *Am J Psychiatry*, 170(7): 81- 768.

- Kushwaha.y, chakravarty.r, srivastava.a. (2023). A Study of the Relationship Between Parenting Styles and Happiness of School-going Adolescents with Reference to Educational Background Romanian *Journal of Cognitive Behavioral Therapy and Hypnosis*, 1(4): 1-13

-Kong. Ch. Yasmin. F. (2022). Impact of Parenting Style on Early Childhood Learning: Mediating Role of Parental Self-Efficacy. *Eur. Child Adolesc. Psychiatry* , 13 (6): 45-60.

-Malgorzata. D. Agnieszka. M. Monika. W. (2015). Separation Anxiety in Children and Adolescents, *J Can Acad child adolesc psychiatry*,16 (1): 313-338.

-Rostami. M. saadati.n. (2018). Role of maternal parenting styles in predicting oppositional defiant, behavior, conduct,

mood, and separation anxiety disorders among students. *Journal of Research & Health*,8(5): 418-424

-Sarwar. S. (2016). Influence of Parenting Style on Children's Behaviour, *Journal of Education and Educational Development*, 3(2): 222-249.

-Song. C. Xue. J. Yao. W. (2022). Physical exercise of primary and middle school students from the perspective of educational psychology and parents' entrepreneurship education. *Front. Psychol*,12(8):1015-1035.

-Spokas. M. Heimberg. R. (2009). Overprotective parenting, social anxiety, and external locus of control: Cross-sectional and longitudinal relationships. *Cognitive Therapy and Research*, 33, 543-551.

-Yaffa. K.(2017). Establishing Specific Links Between Parenting Styles and the S-Anxieties in Children: Separation, Social, and *SchoolJournal of Family Issues* 39(5):1419 - 1437

- Verrocchio. M. Marchetti. D. Fulcheri. M. (2015). Perceived parental functioning, self-esteem, and psychological distress in adults whose parents are separated/divorced. *Front. Psychol*. 6(3):1765-1789.

الملاحق

مقياس قلق الانفصال كما تلاحظه الأم

عزيزتي الأم أرجو الإجابة على البنود التالية التي تهدف إلى خدمة البحث العلمي وذلك بوضع إشارة صح أو خطأ أمام العبارة ، علماً أنه لا توجد إجابة خاطئة أو صحيحة وإنما الغرض هو خدمة البحث العلمي.

موظفة / غير موظفة ..... يقيم الطفل مع الأم والأب .....عدد الأخوة:.....

الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1. يشعر بأنه بصحة جيدة عند الذهاب إلى الروضة.			
2. يبدأ بالغثيان عندما يحين موعد الذهاب إلى الروضة.			
3. يشكو من سرعة ضربات قلبه في وقت الذهاب إلى الروضة.			
4. عند تركه في الروضة لا يتعرق كثيراً			
5. يشتكي من آلام في البطن عندما تتركينه وتذهبين.			
6. يتناول طعامه بشكل اعتيادي عندما تكونين خارج المنزل.			
7. يشكو من ألم في يديه أو قدميه عند غيابك عن المنزل.			
8. أثناء غيابك عنه لا يكثر من شكوى التعب أو المرض			
9. يشكو من ضيق في التنفس عندما تريدين الذهاب بدونه.			
10. يشكو من الصداع عند غيابك عنه.			
11. يظهر عليه الحزن الشديد عندما تخرجين وتتركيه.			
12. يبكي بشكل متواصل عند تركه في الروضة			
13. يبكي بشكل متواصل عند خروجك من دونه			
14. يصرخ بصوت عالي عند تركه في الروضة.			
15. يتحدث مع الآخرين عندما تكونين بعيدة عنه.			
16. يكون نداؤه لك مصحوب بالبكاء في كل مرة.			
17. يشعر بالهدوء عندما تأتي إليه بعد قضائك وقتاً بعيداً عنه.			
18. ينام بمفرده دون طلبه للبقاء بجانبك طوال الليل.			

19. يعبر عن سعادته بعد قضاء وقت في الروضة.			
20. يبدو عليه أنه وحيداً بالرغم من وجود الآخرين حوله أثناء غيابك			
21. يبتسم عند رؤية معلمته			
22 . يظهر عليه شرود الذهن أثناء غيابك عنه.			
23 . يستطيع التركيز بالواجبات المدرسية عندما لا تكوني موجودة.			
24 . يحدثك عن فكرة أنك سوف تتركيه ولن تعودي.			
25 . يعتقد أنك سوف تتعرضين لحادث ما.			
26 . يتفاعل مع الآخرين عندما لا تكوني موجودة.			
27. تتكرر أحلامه بأنك سوف تتركينه ولن يراكي			
28 . يحدثك أنه لن يضيع إذا ابتعدت عنه.			
29 . ينشغل بألعابه عند ابتعادك عنه.			
30. يؤدي المهام التي طلبتي منه القيام بها قبل مغادرتك.			
1 3. يرتمي على الأرض عندما يحين وقت الذهاب إلى الروضة.			
23 . يستيقظ بنشاط ويغادر السرير للذهاب إلى الروضة.			
33 . يمكن تركه لفترة من الوقت دون أن يلاحقك من غرفة إلى أخرى.			
34 . يتشبث بملابسك أو يدك ويرفض تركهما.			
35 . يرتدي ثيابه بحماس عند الذهاب إلى الروضة.			
36 . يرفض الذهاب إلى الروضة.			
37 . يمص أصابعه أو يقضم أظافره عندما تتركيه.			
38. ينام جيداً (نوم غير متقطع)			
39. يدخل مسرعاً إلى الروضة بدون تردد.			
40 . لحوح ويطلب الرعاية والاهتمام بشكل دائم.			
41. يجري خلفك عند مغادرتك الروضة			

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الفقرات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1. أسمح لطفلي باختيار ملابسه عند شرائها					
2. أشجع طفلي على التعبير عن رغباته					
3. أدرب طفلي على كيفية المحافظة على ممتلكاته					
4. أشجع طفلي كلما اعتمد على نفسه					
5. أسمح لطفلي بالأكل بمفرده					
6. أوجه طفلي للاهتمام بنظافته الشخصية					
7. أمدح طفلي أمام الآخرين عندما ينجز عملاً جيداً بمفرده					
8. أدرب طفلي على حل المشكلات التي تعترضه					
9. أكافئ طفلي عندما يرتب أغراضة					
10. أكافئ طفلي لقيامه بسلوك مرغوب بمفرده					
11. أتيح لطفلي الحرية للقيام بنشاطه					
12. أدرب طفلي على تنفيذ الأعمال المنزلية البسيطة (تحضير طاولة الطعام)					
13. أتغاضى عن تقصير طفلي في أداء واجباته المدرسية					
14. أسمح لطفلي باللعب مع أقرانه دون تدخلي					
15. لا أبالي بالدرجات التي يحصل عليها طفلي في دروسه					
16. أتجاهل بقاء طفلي وحيداً في المنزل					
17. لا أهتم بمراقبة سلوك طفلي					
18. أتجاهل أخطاء طفلي المتكررة					
19. أسمح لطفلي بطلب مساعدة الآخرين					
20. أسمح لطفلي بالنوم في غرفتنا (غرفة الوالدين)					
21. أضرب طفلي أمام الآخرين عندما يخطأ					
22. أحدد لطفلي قواعد صارمة لكل تصرفاته					

23. أضرب طفلي لرفضه النوم في غرفته منفرداً					
24. أعاقب طفلي عندما يرفض تنفيذ أعماله					
25. أفرض على طفلي إطاعة أوامري					
26. أجبر طفلي على التخلي عن بعض ألعابه لأخوته					
27. أحرم طفلي من مصروفه اليومي عندما يخطأ					
28. أرفض أن يناقشني طفلي في قراراتي					
29. أعاقب طفلي عندما يقاطع حديثي معه					
30. أفرض على طفلي الصمت متى أشاء					
31. أحدد لطفلي برامج التلفاز المسموح له بمشاهدتها					
32. أعاقب طفلي لإهمال نظافته الشخصية					
34. أمنع طفلي من القيام بأي تصرف قبل استشارتي					
35. أعاب طفلي بالعزلة عندما يفشل في إنجاز واجباته					